بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضي الله تعالى عن مشايخنا وعلمائنا اجمعين وعن رواتنا المحسنين وادرجنا مدارجهم وسلك بنا مناهجهم **وبعد** فيقول الحقير الفقير الى ربه الغني محمد جواد الحسيني الحسيني العاملي عامله الله بلطفه الخفي هذا ما نسطره مما لا يسع احد ان يجهله ولابد لمن قرأ او ذكر واجبا ان يعلمه لان علمائنا قد شددوا غاية التشديد على المحافظة على التشديد والادغام الصغير وصرحوا بانه اذا تركه الرجل في الواجب من القراءة في الصلوة بطلت صلوته كما ستسمع واوجبوا فيها المد المتصل واخراج الحروف من مخارجها بحيث لا يبدل واوجبوا احكام الوقف دون ادائها واوجبوا في بعض المواضع الابدال و اوجبوا القلقلة بالنواتي كما ستسمع تصريحهم بذلك مفصلا ومن المعلوم ان الادغام الصغير يكون في المثلين و المتقاربين في كلمة او كلمتين كما صرحوا به ولا ريب ان المتقاربات في المخرج كثيرة وكثير منها لا يدغم عند ملاقاة كثير منها وان اشتد التقارب بينها في المخرج اجماعا من الفقهاء والقراء كما ستعرف واوجبوا جميعا الادغام ادغام بعض المتجانسات في الصفات مع الغنة في بعض وبدونها في اخرى وان تباعدت في المخرج فلابد من معرفة ذلك واعطاء قانون يرجع اليه ومن معرفة الصغير والكبير ومن المعلوم ايضا ان المد المتصل الذي اطلق الفقهاء ايجابه خمسة اقسام مد لملاقاة الساكن المدغم ومد لملاقاة الساكن بالاصل ومد لملاقاة الساكن بالعارض كالوقف ومد لملاقاة حرف المد الهمزة كشيء وجاء ومد لملاقاتها بعده كآمن وآزر وآدم وبعضها غير واجب قطعا وان اطلق الاصحاب فلابد من التمييز ومعرفة مقدار المد ومنتهاه ولابد من مراعاة مخارج الحروف اما بمعرفة المخارج او باخذها من افواه العارفين حتى لا يدمج ولا يبدل كما هو الشأن في الاعجام وكثير من العرب لان الحروف متقاربة المخارج فما اسرع الادماج والابدال الى غير ذلك مما ستعرفه ان شاء الله تعالى وبعض الناس وان عرف بعض ما ذكرنا لكنه انما اخذه من تقليد من يعتمد عليه ولم يستند الى مراجعة كتاب يصح الاستناد اليه وممن صرح بوجوب التشديد وان تركه مبطل للصلوة المبسوط وجامع الشرايع والشرايع والمنتهى والتذكرة والتحرير والارشاد ونهاية الاحكام والقواعد والذكرى والدروس والبيان والالفية وجامع المقاصد وفوائد الشرايع والجعفرية والغرية وارشاد الجعفرية والكركية في شرح الالفية والميسية والروض والمسالك والمقاصد العلية ومجمع البرهان وكشف اللثام و

الدرة السنية

الدرة السنية والجوهرة المضيئة بل في فوائد الشرائع لا نعرف فيه خلافا وفي كثير ممن ذكر التصريح بان فعله ابي

ترك التشديد وترك المد المتصل والادغام الصغير بل في فوائد الشرائع لا نعرف في ذلك للامة خلافا بل في الدرة

السنية وكشف اللثام ان فك الادغام الصغير في ترك التشديد قال ان فك الادغام ان تماثل الحرفان

كان من ترك الموالاة بين الحروف وهو لا يخل بالصورة كترك الاعراب وان تشابها كان من ابدال الحرف بغيره

وعلى التقديرين هو ترك التشديد وقال في كشف اللثام نعم لا باس بالفك بين كلمتين اذا وقف على الاولى

نحو وما لكن لم فتحصل من ذلك ان الادغام الصغير واجب عند جميع من ذكرنا لانه تشديد ونعم ما قال صاحب

العزية ان ترك المد اخلال بالحرف وترك الحرف مبطل للصلوة اجماعا كما في المعتبر والمنتهى واوجب جماعة منهم

جميع ما اوجبه اهل النحو والصرف وهو الذي اختاره الاستاد الشريف قدس الله روحه واكرم مثواه كما

صرح به في الارجوزة وقد طفحت عباراتهم بوجوب اخراج الحروف من مخارجها وانعقدت على ذلك اجماعاتهم

وقد وجهوا ذلك بان اخراجه من غير مخرجه اخلال بماهية الحرف الذي هو اخلال بماهية القراءة بل قال شارح

الجعفرية انه لو اخرج الحرف من غير مخرجه المختص به المعلوم بالتواتر بطلت صلوته وقد قسم صاحب البحار

الترتيل المامور به في القران المجيد الى واجب ومستحب وفاقا للمعتبر والذكرى والفوائد الحرزنية

قال في البحار فالواجب هو اداء الحروف من المخارج بحيث لا يدمج بعضها في بعض وحفظ احكام الوقوف بانه

لا يقف على الحركة ولا يصل بالسكون فانهما غير جائزين باتفاق القراء واهل العربية وقال ايضا قد اتفقوا

على وجوب رعايتي حفظ حالتي الوصل والوقف واداء حقهما من الحركة والسكون قلت الامر كما قال لان جل

الفريقين نصوا على ذلك مستندين الى ان الوقف ضد الابتداء وهو قد ثبت له الحركة فيثبت ضدها لضده

ومع ذلك كله الكن شيخنا العلامة المعتبر الشيخ جعفر تصريح اصحابنا بوجوب المد المتصل والادغام الصغير فقال

ان كان فالمصرح به واحد او اثنان بل تستحق الى انكار التصريح بالتشديد مما قلت له ان الادغام تشديد

وجوز الوقف على الحركة من دون تضعيف روم والا فالاشمام تسكين ولم يفرق بين هاء التانيث وغيرها وهو

مخالف لجميع اهل العلم ولم يوجب اخراج الحروف من مخارجها لان الحرف لا يخرج الا من مخرجه ولا ابدال حرف باخر كما

اوجبه القراء واهل النحو وقال احسن ما نصنع مع القراء ان نجوز القراءة بقراءتهم مستندا في ذلك كله

عن تنبيه العلامة السبزواري العباسي

فالنيل الواجب نسخة

الى انّ العرب فى محاوراتهم لا يخلطون شيئا من ذلك مثلكم دام ظلّه العالي بان لا يقال يا صيّاد الغزال ولا يقولوا
الصيّاد آتيني بالسكون عند كلّ من هذه الكلمات بمقدار الغنّة وادّع الفاتحة وغير ما عرفته من مخالفة
فقهائنا واجماعاتهم وكلام العربيّة والقرّاء واجماعاتهم ايضا وايّ فرع من فروع الفقه لا يكتفى فيه بمثل ذلك
مع ظهور الخفه وموافقة الاعتبار كما ستعرف والمدّ فيما مثّل به لم يقل الفقهاء بوجوبه صريحا وانما قال بوجوبه
بعض القرّاء كما ستعرف ولعلّ القائلين به انما يقولون به فى غير الضرورة فعندهم فيما مثّل به لمكان الضيق وخوف
الفوت ومثلها يتسامحون فى القواعد العربيّة بل يسقطون بعض الكلمات والحروف كما هو مقرّر معروف فما ظنّك
بالمدّ والوقف بل فى الضرورة الشعريّة يتركون كثيرا من القواعد العربيّة ولا نسلّم انهم فى غير الضرورات لا يخلطون
شيئا من المذكورات كما فى الخطب والمواعظ والمحاورات وكلّ اهل النحو والصرف الّا نقله عنهم وكلّ القرّاء
السبعة ومشايخهم الذين اخذوا عنهم الّا اخذوا ذلك بالتواتر عن المقرئين كما هو المشهور اوّلهم امير المؤمنين عم
وابيّ وزيد وابن مسعود وعثمان وابو الدرداء وابو موسى والقاريون على امير المؤمنين عم اخذوا عليه
تلمّذوا كابن عبّاس وعبد الله بن سائب وابي هريرة وهكذا الى القرّاء السبعة ان قلنا بتواتر القراءات
اليهم وان قلنا ان المراد من اجماع اصحابنا المتواتر نقلها على تواترها تواتر صحّة القراءة بها فى زمن الائمة عم
كما تشهد به الاخبار ويعضده الاعتبار من وجوه شتّى ففيه البلوغ ايضا لامرهم عم بقراءة القرآن كما يقرأ
الناس فى خبر سالم بن سلمة رواه فى الكافى وتصريح اصحابنا على ذلك مع ان منهم مثل ابان بن تغلب فيجب
علينا قراءة القرآن حقّه كما نشتمّ هذه القراءة ام لم تكن الّا على الحبابية فما لم توجبه علمائنا كصفات
الحروف ونحوها من هيئة ومن غادة وقد روى مشهورا بين الفريقين انّ القراءة سنّة متّبعة ولهذا خالفوا
الاقيس فى النحو والافشى فى اللغة بجمعين فى عدّة مواضع كاسكان بارئكم ويشعركم وقد حكى الفاضل التونى
فى وافية الاصول الاجماع على عدم جواز القراءة بغير السبع فتأمّل فكيف يصحّ للشيخ مخالفتهم فيما يعلم بالحبابية
وكيف يصحّ له ان يقول احسن ما نصنع انّا نجوّز القراءة بقراءتهم وقول الشيخ انّ الحروف انما تخرج من مخارجها
لا غنعم فى اكثرها او فى كلها فى كثير من الناس اذا لم يسرع فيه واما الاعاجم واكثر الناس خصوصا سكنة
الرساتيق واكثر الاعراب فالامر فيهم اوضح من ان يخفى والانماضح لعلمائنا ايجاب ذلك وتدوينهم الاهتمام بشانه

والله الاعلم

والاستدلال عليه بالآية الشريفة كما صنعه في المحقق وغيره لانّه حرج تكليف بتحصيل الحاصل وما كنا نؤثر ان نقع مثل ذلك في مثل شيخنا دام ظله ويشيع ذلك في الناس ويفشيه فيهم معتذراً بالذي صنعه عليهم وينبغي بناءً على ذلك ان يجوز ترك السورة ونحوها فانّه يتفق الاصحاب على وجوبه كما تفاهم على هذه الامور المذكورة التي انكرها قصداً للتوسعة ولانّ العرب لايعرفونها ان ذلك منه دام ظله لعجيب وليس انكاره في ذلك الّا كانكار الاخباريين اصول الفقه لانّ اصحاب الائمة عم لايعرفونه واوّل من دوّنه العامة بل انكار هذا اشنع لاشتهار انّ اصحاب الائمة عم كانوا يعرفونه وقد امروهم به وقد عرفت معرفة العرب به وان ذلك في جبلتهم الّا عند ضرورتهم فلم يبق للشيخ مستند الّا الذي صنعه على الناس الّتي لايخفى حال الاستناد اليها فقد حصل ممّا حكيناه وما حررناه ان الواجب معرفة الواجب في المدّ والادغام والابدال ومعرفة مقدار المدّ ومعرفة المخارج مع اشياء اخر تتعلّق بالمقام واما الترتيل المستحب فهو تبيين الحروف بصفاتها المعتبرة في الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق والغنّة واشباع الحركات بان يزيد في الحل على القدر الواجب في غير بغي ولا مبالغة ولا قدّ بحيث يشبه الغنا ولا يهذه هذّ الشعر ولا ينثره نثر الدقل مع حفظ الوقوف كالوقف التام والحسن وقد وضعت هذه الرسالة لبيان ذلك كله ورتبتها على فصول **الفصل الاول في الادغام** وهو ينقسم الى قسمين كبير وصغير فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين وسمّي كبيراً لتأثيره في اسكان الحرف المتحرك قبل ادغامه ففي المثلين عملان اسكان وادغام وفي المتقاربين ثلثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالمثلان في كلمة كقوله تعم ما سلككم مناسككم فليسا كقوله تعم يد ربكم مما كان الاول فيها كنا وفي كلمتين كيعلم ما بين ايديهم فيه هدى وطبع على قلوبهم والمتقاربان في كلمة كيرزقكم وخلقكم والشرط عندهم في ادغام القاف في الكاف تحرك ما قبلها فلو سكن كميثاقكم لم تدغم وكذا شرطه ان يكون بعده ميم الجماعة وما كان من المتقاربين في كلمتين فانه ادغم في ذلك ستة عشر حرفاً لا غير وهي الحاء والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والسين والدال والتاء والذال والثاء والراء واللام والنون والميم والباء اما الحاء فقد ادغمها ابو عمرو في العين في قوله تعم فمن زحزح عن النار وهذا في الادغام باقسامه الاربعة لم يقل احد بوجوبه من الفقهاء ولا فعله غير ابي عمرو وربما حكي عن الحسن وابي محيصن والاعمش واما الادغام الصغير الذي هو عبارة عن التشديد فنص النبي اوجبه الفقهاء فقد عرفوه

الادغام

بانه ادراج الساكن الاصلي في الحرف المتحرك بعده سواء كانا مثلين كهل لك رب العالمين او متقاربين كقوله تعالى

من ربك ان لم يكن لم ولعلهم الى دوا ما اوجبه القراء واجمعوا عليه لا ما اختلفوا والآن من المعلوم ان حروف

الحلق متقاربة المخرج وهي اهع حخغ وكذا حروف اصل اللسان القاف والكاف وكذا حروف وسطه

وهي الياء والشين والجيم وحروف طرفه وهي الضاد والسين والزاي وحروف الشفة العليا وهي اللام و

النون والتاء والذال والظاء وحروف الشفة السفلى وهي الثاء والدال وحروف الشفتين وهي الفاء

والباء والميم وافراد كل قسم متقاربة المخرج وان اختلفت بالجهر والهمس والشدة والرخاوة والاستعلاء

والانفتاح والاصمات والاذلاق والاطباق كما ستعرف ونحن نبين المختلف فيه في ذلك والمتفق عليه

وان كان قضية اطلاق الفقهاء وجوب الادغام في الجميع الا انه يدل على ما ذكرنا اما المختلف فيه فقد

اختلفوا في ادغام الذال عند ستة احرف عند الجيم والزاي والسين والصاد والتاء والدال فادغمها

اي الذال ابو عمرو وهشام في الستة وعاصم والحرميان يظهرونها عند ذلك كله والباقون اختلفوا فبعضهم

اظهر في بعض وادغم في اخر مثال ذلك واذ جعلنا واذ زين واذ سمعتموه واذ صرفنا واذ تبرأ واذ

دخلوا واختلفوا في الدال عند ثمانية احرف عند الجيم والسين والشين والصاد والزاي والذال والضاد

والظاء نحو قوله تعالى لقد جاءكم لقد سمع قد شغفها لقد صرفنا لقد ذرأنا لقد زينا فقد ضل فقد ظلم

فالاكثر على ادغام الدال في هذه الثمانية وعاصم وابن كثير وقالون يظهرونها عند ذلك كله واختلفوا في

تاء التانيث المتصلة بالفعل عند ستة احرف عند الجيم والسين والصاد والزاي والثاء والظاء فالاكثرون

على الاظهار نحو قوله تعالى نضجت جلودهم وكذبت ثمود وانزلت سورة وحصرت صدورهم وخبت زدناهم

وكانت ظالمة واختلفوا في لام هل وبل عند ثمانية احرف عند التاء والثاء والسين والزاي والطاء

والظاء والضاد والنون فادغم الكسائي اللام في الثمانية والاكثرون على الاظهار نحو قوله تعالى هل تعلم هل

ثوب بل سولت بل زين بل طبع بل ظنوا بل ظننتم هل نحن لكم وادغم ابو عمرو وخلاد والكسائي الباء في

الفاء حيث وقعا نحو قوله تعالى او يغلب فسوف ومن لم يتب فاولئك وادغم الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى

نخسف بهم واظهر ذلك الباقون واطبقوا الا ابن كثير وحفص على الادغام في قوله اتخذتم لتخذت عليه اجرا

وادغم ابو عمرو

وادغم ابو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو نغفر لكم واصبر لحكم ربك ولا خلاف في ادغام الذال في الظاء نحو اذ ظلموا
حكاه في الشاطبية وسراج القارئ ونفيا الخلاف ايضا في ادغام الدال في التاء نحو قد تبين قد تعلمون وعدتم
ونفيا الخلاف ايضا في ادغام تاء التانيث في الدال والطاء مثاله اجيبت دعوتكما فامنت طائفة ونفيا
الخلاف ايضا في وجوب ادغام اللام في الراء نحو قل رب بل ربكم بل ران والظاهر انهم يوجبون ادغام الطاء
في التاء نحو احطت وبسطت وكذا ادغام القاف في الكاف اذا كانت القاف ساكنة سواء كانت الكاف
متصلة بميم الجمع ام لا نحو نخلقكم رزقكم نخلقك واما المتفق عليه فقد نقل اجماع القراء السبعة
صاحب التيسير وصاحب سراج القارئ والشاطبي على ادغام التنوين والنون الساكنة اذا كانتا متطرفتين
في اللام والراء من غير غنة نحو هدى للمتقين من ربك لكن لا يعلمون وعلى ادغام النون الساكنة والتنوين
في حروف ينمو الاربعة وهي الياء والنون والميم والواو ادغاما مصاحبا للغنة الا من خلف في الكلمة
الواو والياء فانه لا يغن فيهما نحو من يقول وبرق يجعلون في نور يعملون ناعمة من صنع مثلا ما بعوضة
في الغشاوة ولهم وانما قيدنا النون بكونها طرفا لان الشاطبي وجماعة نقلوا الاجماع على اظهار النون
الساكنة عند الياء والواو اذا كانا في كلمة واحدة نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان ولا يدخل التنوين
في ذلك لانه مختص بالاواخر والسر في ذلك مخافة اشتباهه بالمضاعف نحو حيان وديوان وحكي الاجماع
مستفيضا على اظهارهما اي النون والتنوين قبل حروف الحلق واجمعوا على قلبهما ميما عند الباء نحو
من بعد صم بكم وهذا ذكره ابن مالك واجمعوا كما في الشاطبية وسراج القارئ على انهما يخفيان مع بقاء
غنتهما عند باقي الحروف والاخفاء حال بين الاظهار والادغام عار من التشديد والباقي من الحروف خمسة عشر
لانه قد مضى انهما يدغمان عند ستة ويظهران عند ستة ويقلبان ميما عند حرف واحد فالباقي خمسة عشر
وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والفاء والقاف والكاف ومعلم من ذلك انه قد اجتمع في قوله تعالى انا انزلناه ادغام مع غنة واخفاء
مع غنة من دون تفخيم اللام كما ستعرف انها لا تفخم الا في مواضع محصورة واما ما كان الحرفان فيه مثلان
والاول ساكن فانه يدغم في الاخر اجماعا سواء كانا في كلمة او كلمتين فالاول نحو قوله تعالى يدرككم الموت والثاني

نحو مالكم ونعمة اذ ذهب فاربحت تجارتهم قد دخلوا وخرج عن ذلك حرف المد نحو امنوا وعملوا والذي يوسوس
فانه واجب الاظهار وليعلم ان الميم اذا كانت ساكنة ولاقت الباء غنت واذا لاقت غيرها في سائر الحروف اظهرت

الفصل الثاني في المد المد هي في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح اطالة الصوت بحرف مدي من حروف
العلة وهو على قسمين اصلي وهو لا تقوم ذات الحرف الا به نحو امنوا قال وباع وفرعي وهو على اقسام مد
الحجز ومد العدل ومد التمكين ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد المبالغة ومد البدل ومد الاصل
اما مد الحجز فانه يحجز بين الساكنين نحو الضالين ودابة ومنه فواتح السور نحو الم المص ق ن كهيعص
حمعسق ونحو ذلك ومنه المد لسكون الوقف لكن الاولين يشبعان على قدرهما من المد الطبيعي الى اربع
الفات اجماعا منهم حكاه في مجمع البحرين والثالث بمقدار الفين كالرحيم والدين والعالمين لكن حروف
فواتح السور على اربعة اقسام الاول ما كان على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد ولين نحو لام ميم نون فهو
ممدود بلا خلاف حكاه جماعة وثانيها ما كان على ثلاثة احرف وليس فيه حرف مد وهو الف فهو مقصور بلا
خلاف وثالثها ما كان على ثلاثة احرف ووسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين في كهيعص حمعسق ففيه
وجهان الاشباع والتوسط قال في سراج القارئ وهذان الوجهان لجميع القراء وقال جماعة ان الاشباع
افضل ورابعها ما كان على حرفين فقط فهو عندهم خمسة احرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء فهو مقصور
بلا خلاف حكاه في شرح الشاطبية فيقع نحو طه الفصل اذ ليس ساكن كذا شرط بيت الشاطبية وعندكم ان
هذه الحروف الخمسة على حرفين خلافا لجماعة من الاصوليين وكيف كان فلا ريب ان هذه الخمسة لا تمد وليعلم
ان النون تدغم من هجاء طسم في الميم ولا تدغم نون هجاء يس ولا هجاء نون في الواو الذي بعدها واما مد العدل
فانما يؤتى به لاعتدال النطق بالهمز نحو ءانذرتهم ائمة على قراءة من مد بين الهمزتين كما ستسمع مفصلا
واما مد التمكين فانه يمكن الكلمة من الاضطراب نحو اولئك اباءه واما مد الفصل فانه يفصل بين الكلمتين
نحو بما انزل واما مد الروم فانه يروم بالمد الفرح نحو ها انتم دون هذا مع انه يتضمن الفصل ايضا واما مد الفرق
فانه يفرق بين الاستفهام وغيره نحو آلذكرين الآن وان كان فيه ابدال كما سيأتي واما مد البنية نحو قال
وباع وجاءنا وقالا ودعوا فان الكلمة فيه مبنية على المد ولا يتجاوز به الف واحدة واما مد المبالغة للتعظيم

المد

نحو لا اله

نحو لا آته اتوا الله مع اشتماله على الروم والفصل واما مد البدل نحو آمن فان المد في اصل الكلمة وهذه الممدود فاعل مد الجزء من البنية الاصلية فيها الهمزة حيث وقعت بعد حرف المد وقبله وايضاح ذلك انه اذا وقعت الف او ياء بعد كسرة او واو بعد ضمة سواء كانت الياء والواو موسومتين اولا نحو به وله عليها تعطيه فمذهب القوم كما في شرح الشاطبية ولاقت همزة مخففة زيد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي لسبع الفات كما في شرح القادي والى خمس الفات كما نسب الى مصطلح القراء في مجمع البحرين قال ثم نقدر الفين الى خمس الفات في مصطلح القراء وظاهر ان ذلك في المتصل والمنفصل وظاهر الشاطبية ان ذلك في المتصل وهو كذلك لان المنفصل مختلف فيه قال صاحب التيسير انهم اختلفوا في زيادة التمكين لحرف المد في المنفصل فنسب الى جماعة انهم يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكينا على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به نحو قوله تعالى بما انزل اليك وفي اياتنا وقالوا آمنا ونسب الى الاكثر تطويل حرف المد قال واطولهم مدا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي الى ان قال وهذا كله على التقريب من غير افراط قلت والظاهر ان السبعة افراط في الطول واما اذا اتت الهمزة قبل حرف المد نحو آدم وآزر وآمن ولقد آتينا ومن اوتي ولايلاف قريش والايمان ويستهزءون فقد قال في التيسير اهل الاداء من المصريين الآخذين برواية ابي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد زيادة متوسطة على مقدار التحقيق واستثنوا من ذلك يا اسرائيل بالنداء حيث ما وقع فلم يزيدوا في تمكينه المتحقق والوجه فيه عندهم ثقل لاجتماع ثلث مدود ونسب الى الباقين عدم الزيادة في ذلك كله وفي الشاطبية وشرحها نسبة القصر وعدم الزيادة الى جميع القراء ثم قال وربما روي لورش التطويل وقال في التيسير اجمعوا على ترك المد اذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين نحو مسئولا ومذءوما والقرآن والظمآن واحترزوا عما اذا كان بحرف مد ولين نحو جاءوا ونحوه فان المد منصوص عليه واجمعوا جميعا كما في التيسير والسراج على ترك المد اذا كانت الهمزة مجتلبة للابتداء نحو ائت بقرآن وائذن لي واؤتمن وشبهه والوجه فيه ظاهر وظاهر الفقهاء عدم القول بالمد في هذا القسم فلا يزيدونه تمكينا على مقدار التحقيق

الفصل الثالث

في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة فان كانتا مفتوحتين جاز تسهيل الثانية وابدالها الفا بين الهمزتين وابقاؤهما على حالهما على جاء وهو لغي الاخير مذهب الاكثرين نحو ءانذرتهم ءانتم اعلم ءاسجد واما ان كانت الاولى

مفتوحة والثانية مكسورة نحو قوله تعالى أإذا كنا أإنه أإن لنا أئمة جاز تسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما والتحقيق
وكل منها مذهب الأكثرين وهذه الأوجه الثلاثة جارية فيهما إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو قوله تعالى
أؤنبئكم أؤنزل أألقي وأما إذا تلاصقتا في كلمتين فإن اتفقتا بالكسر نحو قوله تعالى هؤلاء إن كنتم من النساء
إلا ما قد سلف فالأكثرون يخففون وبعض يجعل الثانية ياء مكسورة وبعض يجعلها كالياء المكسورة وبعض
يجعلها كالياء الساكنة وإن اتفقتا بالفتح فالأكثرون يخففون وجماعة يسهلون الأولى وآخرون يسهلون
الثانية نحو قوله تعالى جاء أجلهم إذا شاء أنشره وإن اتفقتا في الضم وذلك في موضع واحد وهو في الأحقاف
نحو قوله تعالى ليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين فالأكثرون يخففون وجماعة يجعلون الثانية
كالواو المضمومة وآخرون كالواو الساكنة وأبو عمرو يسهلهما معا وإن اختلفتا على الاتصال وهو خمسة أقسام
الأول قوله تعالى السفهاء ألا والثاني قوله تعالى من السماء أو وأما الثالث قوله تعالى شهداء إذ حضر الرابع قوله تعالى من يشاء
إلى الخامس قوله تعالى أو جاء أمة فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية في الجميع والباقون يخففون وجماعة
يقولون فيما إذا انفتح وانكسر ما قبلها أو انضم أنها تبدل مع الكسرة ياء ومع الضمة واوا ويجعلان بالفتح
نحو من الماء أو وأما فإنهم يقولون من الملأ يوحي من يشاء وإلى صراط وجاء واعلم أن تسهيل الهمزة في البابين
أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي هو منه حركتها **الفصل الرابع** إذا كانت الهمزة فاء كلمة فبعضهم على أم
تسهيلها سواء كانت ساكنة أو متحركة نحو يأخذ ويأكل ويألم والمؤمنون في الساكنة ويؤيد وهو جا ومؤلفة
ومؤذن في المتحركة واستثنوا من المتحركة باب الإيواء كله نحو تأوي وتؤويه ومأواهم فأووا إلى الكهف
ومن المتحركة ولا يؤده وتؤوي ومآرب ومآخر والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله **الفصل الخامس**
قد شاع إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ إذا كان الساكن غير حرف مد
ولين وكان آخر كلمة نحو قوله تعالى من استبرق ومن آمن وتعالوا الآن واذكر إسماعيل قال الن أولادكم وهو مذهب
ورش خاصة والباقون يحققون الهمزة في جميع ذلك قال في التيسير وإن كان ما قبل الهمزة متحركا فإن كانت
مفتوحة وما قبلها مكسورا أبدلتها ياء نحو إن شانئك هو الأبتر والتخفيف أشهر وإن كان ما قبلها
مضموما وهي مفتوحة أبدلتها واوا نحو لؤلؤا وإن كانت هي مضمومة وما قبلها مفتوح جعلتها بين الهمزة

والواو نحو

الهمزة والواو نحو رؤف برؤسكم الا ان تكون صورتها ياء نحو سنقرئك انبئكم فانك تبدلها ياء محضة وان كانت فهي مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو جبرائيل وآئين وسئل ويومئذ وان فتحت جعلتها بين الهمزة والالف نحو ولكن شئتم ويكأن الله ويكأنه ملجأ ومتكأ

الفصل السادس

في الراءات قال في شرح ابن طيبة الاصل في الراء التفخيم والترقيق يحتاج الى سبب عكس اللام وقد حكي الاجماع في التيسير وسراج القارئ على تفخيم كل راء وقعت بعد فتحة او ضمة سواء حال بينها وبين ما قبلها ساكن او لم يحل وتحركت هي اي الراء بالفتح او الضم او سكنت نحو حذر الموت ويرجون والعسر واليسر ولا تغفل الكسرة العارضة قبل الراء بالتفخيم نحو قوله تعالى ام ارتابوا كما لا تغفل الكسرة اللازمة اذا وقعت بعد الراء حرف استعلاء حتى رقيقة نحو مرية وشرعة وفرعون واربه واصب والنذر وكل راء مكسورة ترقق سواء كانت كسرتها لازمة او عارضة بلا خلاف في حال الوصل حكاه في التيسير وشرح الشاطبية واما اذا كانت طرفا وهي مكسورة فان حركتها رققتها كالوصل وان وقفت بالسكون مثل ليلة القدر فانك تقف بالتفخيم الا اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة او فتحة ممالة فانك ترققها في الوقف كمنهمر في الاول ونذير في الثاني وشرر في الثالث والحاصل ان الاصل في الراء التفخيم والترقيق يحتاج الى سبب كما نص عليه في شرح ابن طيبة عكس اللام كما ستسمع ان شاء الله تعالى

الفصل السابع

اللام تغلظ عند ورش اذا تحركت بالفتح وكان قبلها صادا وظاء او طاء وتحركت هذه الحروف الثلثة بالفتح او سكنت نحو الصلوة فيصلبه وفصل واذا اظلم ظلام مطلع الفجر والطلاق والباقون يشبعون حيث وقفت حكاه في التيسير واما اذا لم تحرك اللام بالفتح رققتها سواء كانت مضمومة كظلموا او مكسورة كظلم او ساكنة نحو فظلتم تفكهون وكذا الثلثة ترقق اذا كانت هذه الحروف مضمومة كظلل او مكسورة كظلال وعطلت وفصلت وفي شرح ابن طيبة ان الاصل في اللام الترقيق والتفخيم يحتاج الى سبب وجوزوا التفخيم والترقيق في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وذكر اسم ربه فصلى وعبدا اذا صلى لمكان الالف التي هي بصورة الياء وحرف الاطباق وهو الصاد كما عليه ورش واما سبح اسم ربك الاعلى فالترقيق لا غير كما ستسمع من التيسير واجمعوا كما في التيسير وغيره على تفخيم اللام واشباعها من لفظة الجلالة مع الفتحة والضمة نحو قال الله رسل الله قالوا اللهم وعلى ترقيقها مع الكسرة نحو بسم الله والحمد لله وقال في التيسير لا خلاف في

تقتضي سائر اللامات سواء تحركت او سكنت هذه عبارة الشاطبي **الفصل** في هاء الضمير للمذكر حكى الاجماع
في التيسير وغيره على ان المكسورة توصل بياء نحو به ومن ربه والمضمومة بواو نحو له ورجله وذلك اذا تحرك
ما قبلها ووصلها كلها ابن كثير اذا سكن ما قبلها نحو عقلوه وشروه ويشروه وانزلناه واجتباه وهدنه
ومنه وفليصمه هذا في المضمومة ونحو لاخيه وابيه وابويه واليه في المكسورة واطبق الباقون على عدم الاشباع
واختلاس الضم والكسرة **اعلم** ان حمزة والكسائي يميلان كل ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الواو
الياء اما ذوات الياء من الاسماء فنحو موسى وعيسى ويحيى والموتى وطوبى وكسالى وسكارى والنصارى ويتامى
وفرادى وبشرى وذكرى وضيزى مما الف للتانيث وكذلك الهدى والعمى والضحى والزنا والربا وما ذكر
ومثواه ومن الافعال اتى وسعى وزكى ونحوه واما ذوات الواو من الاسماء فنحو الصفا وسنا وعصى وشتى وما جاء
من الافعال نحو دعى رجلا وبدا ودنا وعفى وعلا والباقون على عدم الامالة وتمام الكلام في ذلك يطلب
في مظانه **الفصل التاسع** في مخارج الحروف وهي خمسة عشر مخرجا على المشهور اولها من اقصى الحلق وهو
مخرج الهمزة والهاء الثاني وسط الحلق وهو مخرج العين والحاء الثالث من ادناه وهو مخرج الغين والخاء
الرابع مخرج القاف وهو من اصل اللسان وما فوقه من الحنك الخامس مخرج الكاف وهو بعد مخرج القاف
السادس مخرج الشين والجيم والياء وهو من وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى السابع مخرج الضاد
وهو من اول حافة اللسان ويستطيل الى ما يليه من الاضراس واكثر الناس يخرجونه من الجانب الايسر الثامن
مخرج اللام وهي من اقصى حافة اللسان الى منتهى طرفه مع ما حاذاه من الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب
والرباعية التاسع مخرج النون وهو فوق اللام قليلا العاشر مخرج الراء وهو من مخرج النون الى ظهر اللسان
قليلا فيخرج الى مخرج اللام وعند سيبويه والفراء ان مخرج النون والراء واللام واحد الحادي عشر مخرج
الطاء والدال والتاء فانها تخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا الثاني عشر مخرج الظاء والثاء
والذال فانها تخرج من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا الثالث عشر مخرج الصاد والسين والزاي
فانها تخرج من وسط اللسان واطراف الثنايا العليا الرابع عشر مخرج الباء والميم والواو فانها تخرج مما
بين الشفتين الخامس عشر مخرج الفاء فانها تخرج من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وتجاوزه

محمد جاجي

مخرجا آخر وهو مخرج الغنة وهو الميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين ومخرجها من الخيشوم ولا عمل للسان
فيها والضابط في ذلك كله أن تسكن الحرف وتدخل عليه الهمزة وتصغي إليه فحيث انقطع الصوت كان ذلك مخرجه
ومن الجزرية ونحوها أن مخرج الألف والواو والياء الساكنين المجانس لهما ما قبلها بأن انضم ما قبل الواو
والكسر ما قبل الياء الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا موضع لها محقق وأما إذا تحركت الواو والياء
أو سكنتا ولم يجانسها ما قبلها فإن لها مخرج محقق كما تقدم فكان لها مخرجان **الفصل العاشر** اعلم
أن أهل الشام وأهل مصر ينطقون بالضاد ممزوجة بالدال المفخم والطاء المهملة وخالفهم أهل العراق
وأهل الحجاز فإنهم ينطقون بها رخوة شجرية ذات تفش وانتشار كما هو مقتضى مخرجها وهذا الخلاف ثابت
على قديم الدهر قد صنف في ذلك رسائل فالشيخ علي المقدسي صنف رسالة رجح فيها ضاد العراقيين والحجازيين
فرد عليه الشيخ المنصوري في رسالة ألفها وكان فيما رد عليه به قوله إن المنطق بالضاد قريبة من الظاء ليس من
طريقة أهل السنة المتبعة وإنما هو من طريق الطائفة المبتدعة ولعل السر في ذلك أن مصر والشامات ما
قام بها معصوم مع أعراض أهلها عن أهل بيت العصمة ومن سمع أقوالنا أفصح من نطق بالضاد فأخذوا
ما أخذوا ولنا على المختار وجوه **الأول** أن الضاد على ما يقولون حرف أشد شديد لأن كانت ممزوجة
من شديدين الطاء والدال مع اجماعهم على أنها من حروف الرخوة وقد اعترف بعضهم بأن ضادهم مخالفة لقواعدهم
لكنهم أخذوها عن مشايخهم **الثاني** أن الفقهاء من الفريقين تعرضوا لحكم من يبدل الضاد ظاء لأن الصوت
فيها ملتبس فكانت شبيهة بالظاء قال واجزم * والضاد والظاء لقرب المخرج * قد يوجدان بالتباس المنهج
وقال الآخر * ويكثر التباسها بالضاد * إلا على الجهابذ النقاد * وقال السخاوي * ميزه في الإيضاح
عن ظاء وفي أخللن ومن غيض يشتبهان وقال الجزري * والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء و
كلها تجي * وقال ابن أم القاسم اشتد شبهه لم وعسر التفرقة بينهما واحتيج إلى الرياضة التام وقال المقدسي
أهل مكة ومن والاها من الحجاز إنما ينطقون بالضاد شبيهة بالظاء المعجمة والمخرج المنصوص عليه للضاد ليس
إلا الضاد الشبيهة بالظاء لا الضاد الطائية وقد جعلت العرب في قوافي الشعر الضاد في مقابلة الظاء
وفي الجعفرية والضاد أخو الظاء في كل الحالات وبالاستطالة خولف الحرفان وقال الخليل إنها شجرية لا يتأتى

ذلك الا اذا كانت شبيهة بالظاء لان الضاد الظائية لا تمر شيئي الفم اعني الاضراس بل تمر سقف الحلق اذا لا استطالة

في الضاد الشامية وانما هي في الضاد العراقية ومعنى استطالتها انها ممتدة من حافة اللسان الى مخرج اللام من

دون ان تضرب بسقف الحلق وقد نقل شيخنا البابلي فيما حكي عنه ان اباعمرو ابن العلاء وهو امام في اللغة انه

قال ان الضاد والظاء حرف واحد محض ولا فارق بينهما واقام على ذلك ادلة ذكرها والغرض التقريب للموافقة الثالث ان سيبويه فيما حكي عنه لولا الاطباق لصارت الطاء دالا واذا فخمت الدال صارت ضادا

مصرية ونقله ابن الجزري في التمهيد قال التاء اذا فخمت صارت طاء والظاء المصرية دال مفخمة الرابع ان

من صفاتها النفخ والتفشي ولا نفخ ولا تفشي في ضادكم ومعنى التفشي انتشار خروج الريح وانبساطه ومعنى النفخ

خروج الريح ولا ريب ان الضاد العراقية تخرج معها ريح منتشر **الفصل الحادي عشر في صفات الحروف**

اعلم ان للحروف خمس صفات راجعة الى الثلث فحروف الجهر اب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ك ل م ن

وي وجملتها تسعة عشر حرفا سميت بذلك لانه يجهر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها ومنع النفس

ان يجري معها وحروف الهمس ت ث ح خ س ش ص ه ف ك يجمعها شطر بيت الجزرية مهموسها فحثه شخص سكت

وحروف الشدة ا ب ت ج د ط ق ك يجمعها قولك اجد قط بكت وسميت بذلك لانها تمنع جريان الصوت في

النفس معها لانها قوية في مواضعها فلزمت الشدة كما في دال اقعد وباء اضرب وحروف الرخاوة ث ح خ س

ش ص ض ط غ ف و ه ي سميت بذلك للينها وجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق وضعف الاعتماد

عليها في سين اجلس وشين افرش وحروف التوسط بين الشدة والرخاوة ل ن ع م ر يجمعها قولك لم

نرع او نقول لن عمر وسميت بذلك لانها اذا انطق بها لم يجري النفس معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه

مع الشديدة وحروف الاستفال ا ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن و ه ي سميت بذلك لتسفلها

وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك وحروف الاطباق ص ض ط ظ سميت بذلك لانطباق طائفة

من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق فحروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت

الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة وحروف الانفتاح ا ب ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ع غ ف ق ك ل

م ن و ه ي سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وحروف الانزلاق

لدن بوم ف والذلق في اللغة الطرف سميت بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما وحروف الاصمات ا ت ث ج ح خ د ذ ز س ش ص ض ع غ ق ك ه و ي والاصمات لغة المنع وتسميتها به لانه لا يجوز ان يجتمع منها اربعة حروف في كلمة واحدة ولا خمسة اصول وبعبارة اخرى كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد ان يكون في تلك الكلمة مع الحروف المصمتة حرف من حروف المذلقة ولهذا قالوا ان عسجد اعجمي لكونه رباعيا وليس فيه حرف الانذلاق اذا عرفت هذا **فاعلم** ان الالف لها الجهر والرخوة والاستعلاء و الانفتاح والاصمات والباء كذلك والتاء لها الهمس والاربعة الباقية والجيم كالالف والحاء لها الهمس و الرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والخاء لها الهمس والرخاوة والاربعة الباقية للالف والراء لها الجهر والرخاوة بين الشدة والاستفال والانفتاح والانذلاق والزاي كالذال والسين لها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والشين كالسين والصاد لها الهمس والرخاوة والاستعلاء والاطباق والاصمات والضاد كالصاد والطاء لها الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والاصمات والظاء لها الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق والاصمات والعين لها الاستفال والانفتاح والجهر والاصمات وهي متوسطة بين الشدة والرخاوة والغين لها الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق والاصمات والفاء لها الهمس والشدة والاستفال والانفتاح و الانذلاق والقاف لها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات والكاف لها الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والاصمات واللام لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة الاستفال الانفتاح الانذلاق والميم لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح والانذلاق والنون لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح والانذلاق والواو لها الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والهاء لها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والياء لها الجهر والرخاوة والاستفال و الانفتاح **الفصل الثاني عشر** في الوقف اجودها التام ثم الحسن ثم الجائز كما في التذكرة وجامع المقاصد والروض والمدارك وفيها وفي مجمع البرهان اجماعهم ان الوقف لا يتعين في موضع بل متى شاء وقف ومتى شاء وصل وحكي في مجمع البرهان اجماع الفقهاء الامامية الاصحاب على عدم وجوب وقف في القرآن قال وما ذكره القراء واجبا او قبيحا لا يعنون به المعنى الشرعي وكذا قال في الروض ونسبه الى محققيهم وانت ستسمع كلامهم وفي النفلية

والفواصل المليّة يستحب الوقف عند فراغ النفس وفي الاخير ولو كان في الحروف الممنوعة وفي كشف الكشاف يجوز الوقف

على كل كلمة اذا انقطع النفس وان لم يقع على جزء المضاف ما لم يكثر فيخل بالنظم ويلحق بآثار المعدودة وقالوا ان

الوقف التام هو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى والوقف الحسن ما له تعلق به من حيث اللفظ فحسب

كالحمد لله والوقف الكافي ما له تعلق به من حيث المعنى فحسب كقوله تعالى لا ريب فيه وقوله تعالى مما رزقناهم

والوقف التام في الفاتحة اربعة على اخر البسملة وعلى الدين ونستعين والضالين والوقف الحسن عشرة على الرحمن

والجلالة والعالمين والرحمن والرحيم ونعبد والمستقيم وعليهم الاولى وعليهم الثانية والذي رجحه المجليسي

ان هذه الوقوف من مصطلحات المتاخرين ولم تكن في الصدر الاول قلت وكلامه لا ينافي ما ذكرنا لان متاخريهم قالوا ان في جميع

القران خمسة الاف وثمانية وعشرين وقفا وقالوا ان منها عشرة تسمى وقف غفران ورووا عن ... انه قال من

ضمن لي ان يقف على عشرة مواضع ضمنت له الجنة وعددها ولا حاجة لنا الى ذكرها لانها كانت كغيرها مختلفة

وجعلوا الوقف الواجب في القران ثلثة وثمانين وقفا وعدّوا منها الوقف على لفظة الجلالة في قوله تعالى لا يعلم

تفسيره الا الله وهو معلوم البطلان عندنا ورووا عن الامام ابي منصور انه جعل الوقف الحرام ثمانية وخمسين

وقفا وقال من وقف على واحد منها كفر وجعل منها الوقف على صراط الذين وعلى ملك سليمان الى اخرها خرجه

تتميم قد نصّوا على استحباب ترقيق الهمزة في اعوذ وتفخيم العين وتليينها وكذا ترقيق الهمزة في اهدنا والحمد اذا

ابتدأ به وانه يتحقق الابتداء ايضا لما في التفخيم من كمال الشدة لمجاورتها العين والهاء في الاولين ولمجاورتها اللام

التي هي من المتوسط المجاورة للحاء في الثاني ولمجاورتها اللام المفخمة في لفظة الجلالة والحاصل انهم نصّوا على ان الهمزة

ترقّق سواء جاورها مفخّم او مرقّق ام متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ويستحب تفشي

الشين من الشيطان وما كان مثلها وطنطنة الطاء من الشيطان ايضا وتعطيش الجيم في الرجيم وفي كل موضع ساكنة

كانت او متحركة وبعض المحافظة على الجهر الذي في الباء لئلا تشتبه بالفاء والالف الساكنة اذا بعدت ووقعت حرف مستفل

كالياء والتاء والجيم والحاء رققت وان وقعت بعد حرف مستعل فخمت وكذا اذا وقعت بعد الراء لانه يشبه حروف الاستعلاء

لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء والحمد لله وحده وصلى على من لا نبي بعده

وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة اقل المشتغلين في المشهد

الغروي احمد ابن سيد حبيب زوين الحسيني

الاعرجي النجفي في سنة ١٢٣٤